

النص والإجتها د

[182] الكلام هذا بل هو أعظم الفتح، قد رضي المشركون أن يدفعوكم بالبراح عن بلادهم، ويسألوكم القضية، ويرغبوا اليكم في الامان، وقد رأوا منكم ما كرهوا، وأظفركم ا علىهم، وردكم سالمين مأجورين، فهو أعظم الفتوح أنسيتم يوم أحد إذ تصعدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم ؟ أنسيتم يوم الاحزاب إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون با الطنونا ؟ ". فقال المسلمون: صدق ا ورسوله، وا يا نبي ا ما فكرنا فيما فكرت فيه، ولانت أعلم با وبأوامره منا (241). لكن قال عمر حينئذ: يا رسول ا ألم تقل انك تدخل مكة آما ؟ قال: بلى، أفقلت لكم من عامي هذا ؟ قال: لا.. الحديث (242). وعن سعيد بن منصور باسناد صحيح إلى الشعبي في قوله تعالى: (انا فتحنا لك فتحا مبينا) قال: لم يكن في الاسلام فتح قبله أعظم منه، فانه لما كانت الهدنة ووضع الحرب، وأمن الناس بعضهم بعضا ؟ والتقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة، لم يكلم أحد من المسلمين ذا عقل في تلك المدة _____ (241) راجع قصة الحديبية من السيرة النبوية الدحلانية وغيرها تجد كلما قلناه بنصه (منه قدس). معارضة الرسول صلى ا عليه وآله: الطبقات الكبرى لابن سعد ج 2 / 105. (242) تجده في السير الحلبية وغيرها (منه قدس). صحيح البخاري، السيرة الحلبية ج 2 / 715، السيرة النبوية لزين دحلان. وذكر صدره في: الكشف ج 3 / 541، تفسير القرطبي ج 16 / 260، سورة الفتح آية: 1. _____